Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك مما يقر به من التأويل العقلى كما جاء فى هذا البحث (١٣) .

غير أن الدكتور محمود ياقوت لم يفصل بين نوعين من التقدير : تقدير تحتمه طبيعة اللغة ، وآخر جاء للاتساق مع قاعدة نحوية ، بل أخذ بالوجهين معا كما سوف يبين قريبا .

ب - العوامل التى أدت إلى كثرة التأويل :

أما عن العوامل التى أدت إلى كثرة التأويل العقلى فى الدرس العربى فيمكن ايجازهما فى عاملين رئيسيين هما : كثرة النظريات اللغوية والتصورات النظرية من جهة ، وتداخل المستويات اللغوية من جهة أخرى .

١ - كثرة النظريات اللغوية والتصورات النظرية :

فمن أهم هذه التصورات ، المقولات الأرسطية العشر التى يقرر الدكتور تمام حسان أن النحو العربى قد صيغ على أساسها . فمن ذلك مثلا مقولة (الجوهر) ، تلك المقولة التى جعلت النحاة يتتبعون ماحدث فى الكلمة من اعلال أو إبدال مفترضين أن لها أصلا ثابتا - أى جوهرا - ولم يعن النحاة بجوهر الكلمة فحسب بل انساقوا أيضا إلى التفكير فى جوهر الجملة فاخترعوا فكرة تقدير ماغاب عن هذا الجوهر. ومن مقولات أرسطو أيضا مقولة (المكان) ، ومقولة (الكيف) اللتان تسببتا فى تقدير الحركات على أواخر الكلمات من أسماء وأفعال ، إلى غير ذلك . فلقد دفعت هذه المقولات إلى وجود التقدير وهو بلية فلسفية ميتافيزيقية ابتلى النحو

---

(١٣) مازالت هناك فروق دقيقة بينهما ، من ذلك مثلا أن تقدير الحركات الإعرابية على أواخر الكلمات لايدخل فى نطاق التأويل . ولقد لفت الدكتور تمام حسان إلى العلاقة بين التأويل والتقدير ، حيث جعل التقدير وسيلة من وسائل التأويل (انظر للدكتور تمام حسان كتاب الأصول ٢٤١ - ٢٤٣) .